بد على السنة رسلك من الرحمة والفضل وسوالهم ذلك وان كان وعده تعالى
لا يخلف سوال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا
مبالغة في التضرع ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الوعد بالبعث
والجزا فاستجاب لهم ربهم دعاهم انى اى بانى لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى بعضكم كائن من بعض اى الذكور من الاناث وبالعكس والجملة
موكدة لما قبلها اى هم سوا في المجازاة بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت
ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النسا في الهجرة بشي فالذين هاجروا من مكة
الى المدينة واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي ديني وقاتلوا الكفار
وقتلوا بالتخفيف والتشديد وفي قراة بتقديمه لاكفرن عنهم سياتهم
استرها بالمغفرة ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا مصدر
من معنى لاكفرن موكد له من عند الله فيه التفات عن التكلم والله عنده
حسن الثواب الجزا ونزل لما قال المسلمون اعدا الله فيما نرى من الخير ونحن
في الجهد لا يغرنك تقلب الذين كفروا تصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب
هو متاع قليل يتمتعون به في الدنيا يسيرا ويفنى ثم ماويهم جهنم وبيس
المهاد الفراش هي لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار
الانهار خالدين اى مقدرين الخلود فيها نزلا هو ما يعد للضيف ونصبه نزلا هم
على الحال من جنات والعامل فيها معنى الظرف من عند الله وما عند الله من
الثواب خير للابرار من متاع الدنيا وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله
كعبد الله بن سلام واصحابه والنجاشي وما انزل اليكم اى القران وما انزل اليهم
اى التورية والانجيل خاشعين حال من ضمير يومن راعى فيه معنى من اى
متواضعين لله لا يشترون بايات الله التي عندهم في التوراة والانجيل من
نعت النبي ثمنا قليلا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم
من اليهود اولئك لهم اجرهم ثواب اعمالهم عند ربهم يؤتونه
مرتين كما في القصص ان الله سريع الحساب يحاسب الخلق في قدر نصف
نهار من ايام الدنيا يا ايها الذين امنوا اصبروا على الطاعات والمصائب وعن

المعاصي

٣٠٦

المعاصي وصابروا الكفار فلا يكونوا اشد صبرا منكم ورابطوا اقيموا على الجهاد
واتقوا الله في جميع احوالكم لعلكم تفلحون تفوزون بالجنة وتنجون من
النار سورة النساء مدنية مائة وخمس او ست او سبع وسبعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اى اهل مكة اتقوا ربكم
اى عقابه بان تطيعوه الذي خلقكم من نفس واحدة ادم وخلق منها زوجها
حوا بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى وبث فرق ونشر منهما من ادم
وحوا رجالا كثيرا ونساء كثيرة واتقوا الله الذي تساءلون فيه ادغام التا
في الاصل في السين وفي قراة بالتخفيف بحذفها اى تتساءلون به فيما بينكم
حيث يقول بعضكم لبعض اسالك بالله وانشدك بالله واتقوا الارحام ان
تقطعوها وفي قراة بالجر عطفا على الضمير في به وكانوا يتناشدون بالرحم
ان الله كان عليكم رقيبا حافظا لاعمالكم فيجازيكم بها اى لم يزل متصفا
بذلك ونزل في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه واتوا اليتامى الصغار
الاولى لا اب لهم اموالهم اذا بلغوا ولا تتبدلوا الخبيث الحرام بالطيب
الحلال اى تاخذوه بدله كما تفعلون من اخذ الجيد من مال اليتيم وجعل
الردي من مالكم مكانه ولا تاكلوا اموالهم مضمومة الى اموالكم انه اى اكلها
كان حوبا ذنبا كبيرا عظيما ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم
من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا يعدل بينهن فنزل وان خفتم
ان لا تقسطوا تعدلوا في اليتامى فتحرجتم من امرهم فخافوا ايضا ان لا تعدلوا نكحتموهن
بين النسا اذا نكحتموهن فانكحوا تزوجوا ما بمعنى من طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع اى اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا ولا تزيدوا
على ذلك فان خفتم الا تعدلوا فيهن بالنفقة والقسم فواحدة انكحوها
او اقتصروا على ما ملكت ايمانكم من الاماء اذ ليس لهن من الحقوق ما للزوجات
ذلك اى نكاح الاربعة فقط او الواحدة او التسري ادنى اقرب الى الا تعولوا
تجوروا واتوا اعطوا النساء صدقاتهن جمع صدقة مهورهن نحلة
مصدر عطية عن طيب نفس فان طبن لكم عن شيء منه نفسا تمييز محول

Copyright © King Saud University